



### حول شعر الشباب

قرأت مقال الأستاذ محمد محمود رضوان في العدد الأخير من الرسالة الغراء؟ وقد تصدى فيه لاحتمال ما تركه الأستاذ الكبير (أ.ع) من سوق الأمثال لمواضع النقص في شعر الشباب. وعجيب من الأستاذ رضوان أن يتصل من طابع الشباب مبكراً، ويحاول أن يقود الحلة على شعر إخوانه الشبان! على أن المعجب قد يقل أو يضمحل إذا علمنا أن الأستاذ قد خالص من متاعب العام الدراسي، واستقبل فترة الراحة والاستجمام، فهو يأبى أن يدع الطير في أوكارها، ويرى بهامه هدفين من زملائه، ويعمن في البأس والتجدي فيرى إلى غرض ثالث بعيد!

لقد أخذ على الأستاذ طاهر أبي فاشا ميله إلى شكوى الزمان، ورأى في ذلك اللون من الشعر تناقضاً مع ما يعرفه عن (طاهر) من الدعابة... وفاته أن الشاعر يعلم من أسرار نفسه أكثر مما يعرفه خلطاؤه! فقد يهزأ بالحياة ظاهراً، ويخوض عباها مع الخائضين، حتى إذا بلغ منه بأس الزمان، نفّس عن نفسه، وسجل على الحياة عذرائها، وهو في كل ذلك فطريّ النزات، لا يمت إلى التناقض بسبب، وإنما هو الشاعر: يسخر حيناً، ويجد حيناً:

أعاب نفسي أن تبسمت خالياً

وقد يضحك الموتور وهو حزين! ومن يتكر على الأستاذ (على شرف الدين) غرامه بشكوى الزمان، وهو الشاعر الأبى النفس، الذي قد به حظه العائر، وسلك إلى غايته السهل والوعر، فلم ينل من الحياة ما يرضى نفسه الطموح! وهل يؤخذ على قصيدته الرائنة أنها قوية النسيج، جزلة الأسلوب، موحدة الفكرة، وتلك صفات نلتصمها في

كثير من الشعر فلا نظفر بها؟ أفصح بمد هذا أن ننظر إليها على أنها من الشعر القديم! لقد ظلمتم شعراء الشباب! إذا أخطأتم النسيج القوي، وصفتم شعركم بالسخف والفتور، وإذا راعكم منهم البيان الجزل قلم:

هذا من الشعر القديم! كنت أود أن تنقد القصيدة - وأنت الشاعر - من حيث الوزن، فتشير إلى هتة جاءت من الأستاذ سهواً، يراها القارئ الدقيق في البيت الخالص منها... وإني أدعك لألميتك - وأنا بها جدٌ خبير - وسأرى ما أنت صانع

ثم إن الأستاذ «رضوان» يفرق بين غموض بعض الصور في شعر الشباب، وغموض كثير من الصور في شعر القديس! ويسألني! هل تبينت معنى قول أبي تمام:

جهمية الأسماء، إلا أنهم قد لقبوها جواهر الأشياء  
وقوله:

هن عوادي يوسف وصواحيه

فمزماً، فقيماً أدرك النجاح طالبه  
وقد فات الأستاذ أن الغموض غموض حيث كان، وأنه نخل بالبلاغة على أية حال، وأن الشاعر التقدير لا يكذب ذهن قارئه في الوصول إلى ما تنطوي عليه أساليبه، وبقدر ما يتوافر له من أسباب الوضوح يكون حظه من البيان، ومزنته بين الشعراء. ولأجراً ما وصف التنبي، وأبو تمام بالحكمة، وانقرد البحترى بصفة الشاعرية المطلقة!

وهل ضرب النقاد الأمثال للتعميد اللفظي والمعنوي من قول

التداعي ظالمين أو عابثين؟

وبعد فإني أؤثر أن يتولى الشباب الدفاع عن شعركم، وأقف من هذه القضية عند هذا الحد، وأعتقد أن عناصر النبوغ كثيرة في شعر الشباب، وأن التوجيه والإرشاد أجدي على الأدب، وأليق بالناقدين والسلام

(م.ع البشبيعي)

(الابكتمرية)

والتعبير الذي يصورها بتجدد . ومن التعبير تكون الفكرة .  
ماذا جناه شعراء الشباب - وأنا منهم - سوى أنهم جددوا  
في الفكرة مع حيوية في التعبير وقوة التصوير وسلامة  
في اللغة ؟

إن التجديد - بمعنى افتراع ما لم يكن - بدأ في اعتقادنا  
بالتمثيلية الشعرية ؛ وستجد هذه والملاحم أيضاً - كما يدعو الناقد  
المجدد الأستاذ دريني خشبة - سبيلها إلى الكمال عندنا ؛ فقد  
أوشكنا أن ننتهي من ملحمة كبيرة عنوانها « ملائكة  
وشياطين » ، وعند إخواننا الملمين الأفاضل محمود إسماعيل  
وقطب وجودت وعبد الفتى حسن ومحمود شعبان والمجيبى  
وفؤاد كامل والدكتور فهمى وعى الدين صابر وغيرهم  
والوكيل

هذا في الشعر أما في النقد فإن رسل التجديد فيه هم شبابنا  
الأفاضل مندور وخشبة وقطب والمريان ، وفي القصص  
الأسانذة ذهني وجوهري وبكثير والمصري والسحر  
ومحفوظ .

هؤلاء هم حملة رسالة التجديد من الشباب ؛ وإن الحياة لتسير ؛  
وليس منا من توهم أن رسالتنا يمكن أن تتأثر بمقال ، وهيات  
أن يكتمل النقد من غير مثال

حسين محمود البشبيشى

### « الفوضى » في المجمعين

رأيت الأستاذ الكبير ( ا.ع ) بك عضو ( مجمع فؤاد الأول  
للغة العربية ) يستعمل في نقد ( الشعر الجديد ) المنشور في مجلة  
( الرسالة ) لفظة ( الفوضى ) بمعنى الاضطراب والبعث ، ورأيت  
زميله في المجمع أيضاً الأستاذ أحمد أمين بك يستعملها كذلك  
في اقتراحه الذى قدمه أخيراً للمجمع المذكور ، وكذلك  
زميلهما الأستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين في نقده لهذا  
الاقتراح

### القرآن الكريم في كتاب الزمر الفنى

كتب الأديب إبراهيم السيد مجلان في العدد ٦٧ من  
الرسالة كلمة ذات شطرين : شطر يتعلق بنص ذكره من كتاب  
الموازنة بين الشعراء وشرط يتعلق بالزام ذكره مما كتبنا

أما الشطر الأول فالدكتور زكى مبارك موجود ليدفع عن  
نفسه إن استطاع ، ومع ذلك فقد اعترف حديثاً بأن ما أسندناه  
إليه هو بالفعل رأيه

وأما الشطر الثانى فيكفى أن ننبه الأديب الفاضل إلى كلمتين  
أغفلهما تحددان الذاتية الأدبية التى هى مدار الإلزام ، وهما كلمتا  
« كالتى أراد » أى ذاتية كالتى أراد زكى مبارك . وهو لم يرد  
إلا ذاتية أدبية تستلزم كتابة الرسائل وتأليف الكتب فى  
الجاهلية ، أى ذاتية أدبية غير التى أشار إليها الأديب وأجمع  
عليها جميع العلماء والمؤرخين .

محمد أحمد القرارى

### حول الشعر الجدير

ليس بغريب أن تقسح الرسالة « وصاحبها من رسل التجديد  
فى الأدب العربى عامة » صدرها لمناقشة الجديد والتقديم من  
الروح الشعرى ؛ بل إن فترة الانتقال والتقلل التى يجتازها  
لتفرض علينا هذا النضال ، وتاريخ الأدب حافل بأمثاله .  
ولكن الغريب حقاً أن يكون حماة القديم والداعون له داعماً من  
رجال اللغة والنحوين ( وإنى لأحبه ) فقد أشربت تقديرهم من  
والدى وأستاذى الزيات والبارك) لم أفهم لهذه الثورة سبباً ولن  
أفهم حتى أجد لهذه الأسئلة جواباً :

ما معنى التجديد عند دعاة القديم ؟ هل هو عرض الفكرة  
القديمة فى لفظ جديد ؟ وكيف يكون اللفظ جديداً واللغة  
واحدة . أو ليس من الطبيعى أن تتجدد الفكرة وللصورة دون  
اللفظ ، لأن البيئة تتجدد فالحاسيس التى تثيرها تتجدد ،

مفعولاً نائباً « ليسمونه » . . . وهذا غير سائغ عند المروزيين .  
فضلاً عن النحويين

محمد هبب الفتاح إبراهيم

تصحيح

جاء في مقال شيكسبير المنشور بالمدد ٥٦٧ ، بالفقرة رقم ٣  
ما يأتي : « ولا بلغ الثالثة عشرة من عمره كان يترجم اللغة  
اللاتينية » ، والصواب : ولا بلغ الثالثة عشرة من عمره كان  
يترجم اللغة اليونانية القديمة إلى اللغة اللاتينية »

الأستاذ أبو خلدون ساطع الحصرى  
يقدم

إلى المربين والعلمين والوالدين والمفكرين كتابه الجديد

أرزاق وأحوال

في  
التربية والتعليم

وهو خلاصة مطالعات ، ونتيجة مشاهدات ، وزبدة تجارب ،  
في ترتيب منطقي وأسلوب سهل وصورة مشوقة . والقسم  
الثالث منه خاص بنظام التعليم في مصر وتقدمه ويبحث مشكلة  
التعليم الإلزامي فيه

يباع في إدارة مجلة الرسالة وفي سائر المطابع الشهيرة  
وثنه ثلاثون قرشاً عدا أجرة البريد

ويقول الدكتور مصطفى جواد في (مجلة المجمع العلمي العربي)  
— ج ١٠م ١٨ — : « الفوضى جمع لا مفرد ، ووصف لا اسم  
جامد ، واستعمالها وإن شاع لا يدل على بصارة بلغة العرب .  
فالفوضى كالرضى والقتل والشئى والصرعى وما أشبه ذلك .  
فاستعمال « الفوضى » بمعنى الاضطراب والاختلاط والمبث  
والانتشار والرج والاختلال خطأ مبين » . وهو موافق لما نص  
عليه بعض ثقات اللغويين ، ولكن في كلامهم أيضاً وكلام غيرهم  
من الأثبات ما يؤيد صحة الاستعمال المشهور : ففي المخصص  
( صار القوم فوضى أى متفرقين ) وفي اللسان ( قوم فوضى :  
مختلطون ... والوحش فوضى متفرقة تتردد ... ونعام فوضى  
أى مختلط بمضه يبعض ... التهذيب : كل ما كان في اللغة  
من باب الإفاضة فليس يكون إلا عن تفرق أو كثرة ) وفي  
الجمهرة ( جاء القوم فوضى إذا جاءوا وذهبوا مختلفين ) وفي التاج  
( قال أبو زيد : أسرم فيمضي بينهم وفيمضى ويمدان وفيوضى  
بالفتح أى فوضى . وذلك إذا كانوا مختلفين يلبس هذا ثوب هذا ،  
ويأكل هذا طعام هذا ، لا يؤامر أحد منهم صاحبه فيما يفعل  
من أمره . وذكر اللحياني أيضاً مثل قول أبي زيد )

محمد غمامه

عن خريف الربيع

جاء في قصيدة الأستاذ محمود حسن إسماعيل المنشورة في  
المدد الماضي من الرسالة الغراء ما يأتي

وأنة في الحشا طواها

سجن يسمونه الضلوع

ويلاحظ القارىء أن في هذا البيت إقواء ؛ إذ ضم  
الشاعر كلمة « الضلوع » مراعاة للقافية مع وقوعها